

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا هو في الصحاح ويُرَوَّى : بَنِي سَهْمٍ وَجَامِلَاهُم وَيُرَوَّى وَعِزٌّ هُمْ يَرِيدُ تَرَضَعُ
نَفْسَهَا يَصِفُهُمْ بِاللُّؤْمِ وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ . وَاسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرَضِعَةً وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " أَي :
تَطَلَّبُوا مُرَضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَوْلُ : اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِي
أَي طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرَضِعَهُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ "
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ أَي أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرَضِعَ وَالْمَحْذُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَضِعَةَ هِيَ الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ وَمِنْهُ فَلَانُ الْمُسْتَرْضِعِ فِي
بَنِي تَمِيمٍ وَحِكْيَ الْحَوْفِيِّ فِي الْبُرْهَانِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ : أَنَّهُ مُتَعَدِّ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ أَي لِأَوْلَادِكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِيٍّ : رَبُّ غَلَامٍ يُرَضِعُ . قَالَ : وَالْمُرَضِعَةُ : أَنْ يَرَضِعَ
الطِّفْلُ أُمَّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا :
مُرَضِعٌ وَيَجِيءُ مُخْتَلَفًا ضَاوِرِيًّا سَائِيًّا الْغِذَاءَ وَنَقَلَهُ الصَّانِعُ الْغَانِيُّ عَنِ النَّضْرِ
. الْمُرَضِعَةُ : أَنْ يَرَضِعَ مَعَهُ آخَرٌ كَالرِّضَاعِ بِالْكَسْرِ يُقَالُ : رَضِعَهُ مُرَضِعَةً
وَرِضَاعًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَضِعَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمَّهِ كَمَا نَعَى لُغَةً
حَكَاهَا صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . وَارْتَضِعَ كَرَضِعَ .
وَالرِّضَاعُ : ذَاتُ الدَّرِّ وَاللَّبَنُ عَلَى النَّسَبِ . وَتَرَضِعَا : رَضِعَا كُلُّهُمَا مَعَ
الْآخَرِ . وَالرِّضَاعُ : الْمُرَضِعُ وَالْجَمْعُ رِضَاعٌ . وَجَمْعُ الْمُرَضِعِ : الْمَرَضِعُ قَالَ
ابْنُ تَعَالَى : " وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِعَ " . وَالْمَرَضِعُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحٌ فِي
هَذَا النِّحْوِ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَّلِيٍّ ... وَشُعْثِيٍّ مَرَضِعٍ مِثْلِ السَّعَالِيِّ وَاسْتَعَارَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْمَرَضِعَ لِلنَّحْلِ فَقَالَ :

تَطَلَّلْتُ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ... مَرَضِعٌ صُهِبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا
وَالرِّضَاعُونَ : اللَّئِمَاءُ . وَهُوَ يَرَضِعُ الدُّنْيَا وَيَذُمَّ مِثْلَهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا
رِضَاعٌ الْكَأْسُ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ : رَضِعُ أَيْ يَهْقُنُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ يَرْتَعُ هَذَا
النَّيْبَ وَيَمصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَيُرَوَّى
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّاضِعُ : الشَّحَّازُ لِأَنَّهُ يَرَضِعُ النَّاسَ بِسُؤَالِهِ

وهو مَجَاز . والرَّضَاعُ مُحْرَكَةٌ : سَفَادُ الطَّائِرِ عَنِ كُرَاعٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ

المُهْمَلَةُ .

رطع .

رَطَعَهَا كَمَا نَدَعُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَي جَامَعَهَا

. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرِّطَاعُ يُكْنَى بِهِ عَنِ النَّكاحِ وَرَبِّمَا قَالُوا : طَعَرَهَا

طَعَرَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ . والرِّطَاعُ أَيضاً : الزُّكَامُ وَنَحْوُهُ نَقْلًا لِمَنْ خَارَزَنْجِيٌّ

عَنِ النَّضْرِ .

ر ع ر ع